من طريق راحة النفس وطريق راحة النفس لا يجي منه الإيمان ونظر الرومان
إلى يعقوب بلا علة فجاء الإيمان بلا علة كذلك موسى لما كانت له عصاه
ما جاءه منها فتوح المعجزة فلما ألقاها وصارت ثعبانا قطع الطمع منها
حين رآها هنالك وجد الراحة قيل لما رأى يعقوب يوسف كبيرا رآه
أحسن ما كان طفلا صغيرا فلما ترجل له أحسن من ذلك وكذلك الرسول رآه
عليه السلام ينظر في القيمة إلى الأمم حتى يجي أمته فيقول لجبريل هذه
أمتك فيترجل صلى الله عليه وسلم ويكشف رأسه ويشفع فيهم فيقول
الله عز وجل يا سيد الأكوان سوف أتوجهم بتاج الامتنان وأمطر عليهم
مطر الغفران ويسمعون خطاب البشارة من الجنان يبشرهم ربهم
برحمة منه ورضوان **مجلس آخر في قصة يوسف عليه السلام** قرأ القارئ
بسم الله الرحمن الرحيم فقال الشيخ رحمه الله هذا ميدان الأبطال
فأين من يطلب برازا وهذا فوز أسرار الرجال فأين من يلتمس
مفازا بهذا الاسم يكون فأين من يبتغي جوازا انتهزوا فرصة المسمى
ما دام وصال الجواز على الصراط انتهازا **شعر**

إن السعيد غدا للخير قد حازا • على الصراط للفردوس قد جازا
من قدم الخير يلقى مثله عجلا • وبالجنان له الرحمن قد جازا
إن الذي فاز بالجنات ثم غدا • مسلما من عذاب الله قد فازا

يا مقري إذا قرأت بسم الله سكروا من شراب ذكره وإذا قرأت
الرحمن الرحيم استراحوا في رواح ريحان برّه إذا قلت بسم الله ترى الأحباب
قد غشي عليهم وإذا قلت الرحمن الرحيم عادت الأرواح إليهم قيل إن
يوسف عليه السلام لما رأى يعقوب وقد وصل إليه غشي عليه فطرح يعقوب
يده على صدره فأفاق في الحال من غشيته وسكرته قال يعقوب يا بني
ما صنع بك إخوتك قال الشكر لله لقد منّ الله علي ولطف عني الله

عما

عما سلف ادخلوا الجنة مصر إن شاء الله آمنين كما قال الله للسيد الأولين
والآخرين لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين وقال لأهل
الجنة ادخلوها بسلام آمنين قوله تعالى ورفع أبويه على العرش
وأوقف إخوته قياما هكذا يوم القيمة يرفع الله المؤمنين كما قال
تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ويوقف
العصاة على أقدام الخجل والندامة في عرصة يوم القيمة فالعصاة
في عتاب وحساب والمؤمنون في مشاهدة بلا حجاب سؤال كيف
يرون الله تعالى في الجنة والجنة دار من إذا رأوه فيها يكون
محصورا وإن رأوه في غيرها فيحتاجون إلى الخروج منها وقد قال
رب العالمين وما هم منها بمخرجين الجواب كيف لا يرون الله
تعالى في الجنة وتعالى أن يحل في شيء والدليل على ذلك أنك إذا
رأيت الشمس والقمر في طشت فيه ماء قيل يكون الشمس والقمر في
الطشت لا بد من ذلك فالقادر على ذلك قادر أن يريك جمال جلاله
وما عند الجنة منه خير وكما ليس عند الطشت خير من الشمس والقمر
وأنت قد وصلت إلى النظر قيل دخل يعقوب إلى مصر في ثمانين سنة
فلما وصل إلى زمن موسى كان نسله ألف ألف وثلثمائة ألف لأجل
قوله تعالى وباركنا عليه وعلى إسحق وكذلك قال ليلة المعراج
لمحمد صلى الله عليه وسلم السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
وصلت البركة إلى ذريتك إلى يوم القيمة قيل لما قال يعقوب
ما فعل بك إخوتك يا يوسف فقال وقد أحسن بي إذ أخرجني
من السجن لأنها كانت كافرة على قارعة الطريق فنسب الذنب
إليها موسى ما شكا من أمه وقد رمته إلى البحر بل شكا من فرعون
والخليل شكا من النمرود لا من المعبود والباري عز وعلا نادى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)